

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

حاله وأن يظهر له الشفقة وأن لا يقنطه و من حقه عليه أن يشتمه إذا عطس أي يقول له يرحمك الله إذا سمعه يحمده الله و من حقه عليه أن يشهد جنازته إذا مات لأجل الصلاة عليه والدفن وأن يحفظه إذا غاب في السر بأن لا يغتابه و يحفظه في العلانية بأن لا يشتمه ولا يأخذ ما له علانية ولا يجوز للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن بحيث لا يكلمه ولا يسلم عليه فوق ثلاث ليال بأيامها لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ومفهومه أن هجران الثلاثة جائز وهو كذلك لأنه لو حرم الهجران مطلقا لكان في ذلك مشقة لأن طبع الإنسان قل أن ينفك عن غضب والسلام يخرج من الهجران إن نوى به ذلك فإن رد الآخر فقد خرجا من الهجران معا وإلا فقد خرج المسلم فقط ولا ينبغي بمعنى يستحب له أن لا يترك كلامه بعد السلام أي يستحب له أن يسترسل ويداوم على كلامه لأن في تركه بعد السلام إساءة الظن به والهجران الجائز شيئان هجران ذي البدعة المحرمة كالقدرية هم طائفة يقولون الخير والشر من الإنسان لا من الله أو متجاهر بالكبائر أي معلن بها بحيث